على غفلتهم في السؤال عنه هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح

وفيه دلالة على امتداد ذلك اللطف ويروى من يقرض غير عدوم اي غير فقير اذ دبر ذلك

ولا ظلوم ويروى عديم المراد بالقرض هنا الطاعة مالية او بدنية وخصصه بعض بالمالية

لكن الاولى التعميم يعني من يفعل خيرا يجد جزاءه كاملا عندي كمن يقرض غنيا لا يظلم بنقص

ما اخذه والله تعالى شبه اعطاءه الثواب من فضله على عمل عبده برد المستقرض بدل ما اخذه فاطلق

على نفسه المستقرض استعارة م ابو بكرة رض روى مسلم عنه اذا نزلت اي الفتنة او وقعت شك

من الراوي فمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض

فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت اي اخبرني كيف يفعل من لم تكن له ابل ولا غنم ولا

ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر هذا مجاز عن ترك القتال وقيل هو على الحقيقة

لينسد عليه باب القتال بالكلية ثم اختلفوا فيه قال قوم لا قتال في الفتنة بكل حال حتى لو طلبوا

قتله في بيته لا يدفع عن نفسه عملا بالحديث وقال معظم التابعين يجب نصرة الحق في الفتن

لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وحملوا الحديث على من لم يظهر له الحق ثم لينج بضم

الجيم ان استطاع النجاء نصب على المصدر اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت

ذكره ثلث مرات للتاكيد الاستفهام فيه للتقرير يعني انت عالم باني قد بلغت الرسالة فقال رجل

ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي هذا الفعل وما قبله على بناء المجهول الى احد الصفين او احدى

الفئتين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال اي النبي عم يبوء باثمه واثمك اي يرجع

باثمه انظلمه وانظلومك ويكون من اصحاب النار ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه

اذا نصح العبد لسيده اي قام بمصالحه على وجه الخلوص واحسن عبادة ربه كان له الاجر

مرتين ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه الضمير المجرور

عائد الى الاحد في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه لانه اذا نظر اليه يشكر على ما انعم الله

عليه ويقل حرصه واذا نظر الى من هو اعلى منه في النعمة استصغر ما عنده وحرص على ازدياده

ح انس رض روى البخاري عنه اذا نعس احدكم في الصلوة فلينم حتى يعلم ما يقرء معناه

ظاهر ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد اي لينم حتى

يذهب عنه النوم اي ثقله فان احدكم اذا صلى وهو ناعس النعاس اول النوم لا يدري

لعله يذهب يستغفر اي يقصد ان يستغفر لنفسه بان يقول اللهم اغفر لي فيسب نفسه بان يقول

اللهم اعفر لي والعفر هو التراب فيكون دعاء عليه بالذل م ابو هريرة رض روى مسلم عنه

قال سئل النبي عم عن انصراف المصلي اذا تخيل له انه احدث فقال عم اذا وجد احدكم

في بطنه

في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا يعني صار مشكلا عنده خروج شيء من بطنه وعدم

خروجه هذا الاستفهام جعل في حكم المصدر كما في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم

يعني انذارك وعدم انذارك سواء فلا يخرجن من المسجد يعني لا ينصرفن من صلوته انما عبر عنه

بهذه العبارة اشارة الى ان الاصل في الصلوة ان تكون في المسجد ومن هو خارج عنه خارج عن كونه

مصليا مبالغة حتى يسمع صوتا يعني حتى يتيقن الحدث لا ان نفس السماع شرط او يجد ريحا

قال شارح الحديث باطلاقه حجة على ابي حنيفة في ان الريح من القبل لا يوجب الوضوء عنده ويمكن

ان يدفع بان البطن لا يطلق على مخرج الريح من القبل عادة وفيه دلالة على ان اليقين لا يزول

بالشك لا فرق بين ان يكون ذلك الشك في نفس الصلوة او خارجها وقال مالك انما يلزم الوضوء

ان كان الشك في خارجها م طلحة رض روى مسلم عنه اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل

وهو بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء يعني آخره فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك تقدم

بيانه في حديث اذا قام احدكم يصلي ح ابو سعيد رض روى البخاري عنه اذا وضعت الجنازة

وهي بفتح الجيم الميت وبكسرها السرير واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت

قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها هذا التفات من التكلم الى الغيبة اي يا ويلي والويل

كلمة تقال عند العذاب او خوفه وان اريد منها السرير يكون الضمير في ويلها في موضعه لكن يكون المراد

من قوله صالحة ومن قوله قدموني ما حمل عليه فيلزم التجوز في موضعين فارادة الميت منها يكون اولى

وهذا القول بالحال فيكون استعارة وقال المكاشفون انه حقيقي لان الجمادات ناطقون ومسبحون

بالحقيقة لكن لا يفهم المحجوبون والله اعلم اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان

ولو سمعه صعق اي غشي عليه وقيل اي مات وهذا ابلغ في حكمة منع سماع ذلك الصوت

لافضائه الى فساد العالم م ثوبان رض روى مسلم عنه اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى

يوم القيمة وفيه معجزة للنبي عم حيث كان الامر كما اخبر ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها

اذا وضع العشاء بالفتح طعام يؤكل بعد الزوال واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء اي بأكله

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب جعله الله ممن احيى سنن رسوله وكان ذلك اشارة الى الصدر

احيى اكبر سؤله بالهمزة او بالواو يعني المسؤول كالخبز بمعنى المخبوز وفي قوله تعالى اوتيت سؤلك

يا موسى قرئ بالهمزة وبغيرها كنت اتمنى مدة ان ارى النبي عم في المنام واسأله عن صحة

حديث ما فيخبرني به لا كون راويا عنه عم باعلى سند لان الرواية عن النبي عم بعد مماته

انما تمكن في المنام ومضى على ذلك سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثامنة عشر من ذي القعدة

سنة احدى عشرة وستمائة عند السحر رأيت كاني على سطح وقد شرعت في صلوة المغرب

Copyright King Saud University